روى هذا الحديث في المسجد النبوي في موضع جلس صلى الله عليه وسلم
فيه حين ملاقاته فاشار بقوله هكذا الى المكان الذي انتقل منه
قوله فعرفت الذي اريد اى عرف النبي صلى الله عليه وسلم بنور النبوة
مرادي ومورد بيتي خاتم النبوة وعند الطبراني عن عبد ابيه قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم احزاب والظاهر فعرفت ما اريد
فالقى رداه عن منكبه فدرت حتى نمت خلفه فنظرت الى الخاتم
من جسده صلى الله عليه وسلم احزاب والظاهر ان قوله على
كتفيه ظرف لدايت ويحتمل على بعد ان يكون حالا من موضع الخاتم
على كتفيه كذا وقع في اكثر النسخ بالتثنية وفي بعضها كتفه بالافراد
وعلى التقديرين لابد من تاويل كما لا يخفى وسياتي تحقيق موضع
الخاتم اومن الخاتم وان يكون صفة لاحدهما على تقدير عامله
معرفة قوله مثل الجمع حال من الخاتم اوصفة او مفعولا لرايت
على تقدير ان يكون موضع الخاتم ظرفا له والجمع بضم الجيم
وسكون الميم والمراد منا مثل جمع الكف وهو ان تجمع الاصابع
وتضمها مع الكف وهو حين تقبض يقال ضربته بجمع كفي وجمعها
فلان بقبضة تملا جمعه والجمعة من التمر مقدار ما يقبض من
الكف وعند الطبراني من طريق المعافى بن سليمان عن القاسم
ابن معن عن عاصم عن عبد الله كانه جمع كف وفي رواية له من
طريق اخرى كانه جمع وقبض بيده على كفه وعند ابن سعد من
طريق خالد بن خداش عن حماد بن زيد عن عاصم عن عبد الله
فنظرت الى الخاتم على بعض الكتف مثل الجمع قال حماد جمع الكف
وجمع حماد كفه وضم اصابعه قوله حولها خيلان حالان اخران
او صفة ثانية للخاتم فتانيث الضمير باعتبار البضعة التي
فيها من الجمع او باعتبار اجزائها وتصوير الجمع والخيلان بكسر المعجمة
واسكان الخاء الخروف جمع الخال وهو الشامة على الجسد قوله كانها

ثآليل جمع ثؤلول وهو بثرة تخرج من بدن الانسان يقال لها
بالفارسية زخ وشبه كل خال من الخيلان الواقعة حول خاتمه
بثؤلول قوله فقلت غفر الله لك يا رسول الله فان قيل
طلب المغفرة له صلى الله عليه وسلم من طلب تحصيل الحاصل
لقوله تعالى ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر اجيب بانه
يحتمل ان هذه الواقعة قبل نزول تلك الاية او حصول العلم
بمضمونها ويحتمل ان يقال انه كناية عن اظهار كمال رضى الداعي
عمن هو غير ملاحظة ان المدعو له يحتاج الى المغفرة ام لا ويحتمل
ان يقال مراد الداعي وهذا المقام ان يخرط في سلك دعاية
ويندرج في سلسلة الفايزين بمرضاته لا تحصيل المغفرة من
المدعو له مع قطع النظر عن الاحتياج وعدمه قوله فقال
ولك اى وغفر لك ايضا وهذا من باب مقابلة الاحسان
بالاحسان وهذا امتثال لقوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا
باحسن منها او ردوها وورد النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الله
وان كان بحسب الظاهر من القسم الثاني لكنه في الحقيقة القسم
الاول اذ لاشك ان دعاءه صلى الله عليه وسلم في شان الامة احسن
واكمل واجل من دعا الامة في شانه قوله فقال القوم استغفر
لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قايل هذا الكلام عاصم الاحول
الراوي عن عبد الله وعند الطبراني قالوا قد استغفر لك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى فقال رجل من القوم قد
استغفر لك رسول الله الخ وعين القايل في رواية مسلم
من طريق علي مستمر وحماد بن زيد وعبد الواحد بن زياد كلهم
عن عاصم بلفظ قال فقلت له استغفر لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاسناد القول الى القوم كما في رواية الباب
مجاز والمراد بالقوم هم الذين مع عاصم الاحول في حين تحديث

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)